

خلاصة عبقات الأنوار

[146] كما أن ظاهر كلام (الدهلوي) هو الاعتراف بتفسير أبي عبيدة [هي مولاكم] بقوله:

(أي أولى بكم) فأبو عبيدة أيضا ممن يقول بمجئ (المولى) بمعنى (الاولى)، وبه فسر هذا اللفظ في الكلام الالهي، فاستنكار (الدهلوي) أخذ (المولى) بمعنى (الاولى) في حديث الغدير في غاية البطلان، وأما حمله تفسير أبي عبيدة على أنه بيان لحاصل معنى الآية فيأتي جوابه عن قريب، وخلصته أن هذا الحمل دعوى لا دليل عليها، على أنه - لو سلم - لا ينافي استفادة معنى (الاولى) من تلك اللفظة بوجه من الوجوه. هذا مضافا إلى أن اعتراف (الدهلوي) بتفسير أبي عبيدة يدل على شدة تعصب الكابلي الذي لم يتطرق إلى هذا الموضوع، وكأنه يحاول اسدال الستار على هذه الحقيقة الراهنة. دعوى (الدهلوي) انكار جمهور اللغويين قوله: (لكن جمهور أهل العربية يخطئون هذا القول وهذا التمسك). أقول: هذه الدعوى كاذبة كبرت كلمة تخرج من أفواههم أن يقولون إلا كذبا. سبحان الله!! ما هذه الكذبات المتكررة، والافتراءات المتوالية؟ !
